رئيس الجمهورية لدى استقباله وزير الداخلية الباكستاني:

إيران تتطلع إلى علاقات قائمة على حسن الجوار مع دول المنطقة

الدول الكبرى في العالم الإسلامي يجب أن تمهّد الطريق لإحلال الأمن والاستقرار الإقليمي

أكد رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان، خلال لقائه وزير الداخلية الباكستاني محسن نقوي، أمس الأحد، إن إيران تتطلع إلى إقامة علاقات صادقة ومستقرة مع الدول الإسلامية في المنطقة.

وأعرب الرئيس بزشكيان، خلال اللقاء، عن شكره للحكومة الباكستانية، ولا سيما رئيس الوزراء وقائد الجيش، على دورهم ومتابعاتهم في عملية إقامة وتثبيت وقف إطلاق النار، معرباً عن أمله في أن تؤدي هذه الجهود الدبلوماسية والسياسية إلى تعزيز السلام والاستقرار والأمن المستدام في المنطقة.

وتابع الدكتور بزشكيان واصفاً العدوان العسكري الأمريكي والصهيوني على إيران، وما أسفر عنه من استشهاد قادة كبار في الثورة الإسلامية، وجمع من كبار القادة والوزراء، بالإضافة إلى طلاب أبرياء ومواطنين، بأنه جريمة كبرى تتعارض مع جميع المعايير الإنسانية والقانونية والدولية. وأضاف: هذه الأفعال الإجرامية لا يمكن أن تقبلها أي ضمير يقظ وشريف في العالم.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى الأهداف الخبيثة لمخططي هذه الاعتداءات، قائلاً: كان الهدف الرئيسي لأمريكا والكيان الصهيوني من مهاجمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو خلق زعزعة داخلية ومحاولة إضعاف النظام الإسلامي وإسقاطه؛ لكنهما لم يتصورا أبداً أن الشعب الإيراني العظيم والشريف والواعي سيقف بهذا القدر من التماسك والقوة والوفاء إلى جانب نظامه ووطنه، وأن يكون بهذا الحضور الواسع والهادف في الساحة لدعم الجمهورية الإسلامية ومواجهة نظام الهيمنة.

كما أشار رئيس الجمهورية إلى بعض المخططات الأمنية والتحركات المنظمة من قبل أمريكا والكيان الصهيوني لتسريب عناصر إرهابية مسلحة من منطقتي الشمال الغربي والجنوب الشرقي للبلاد، موضحاً: حاول الأعداء، بدعم مالي واستخباراتي وتسليحي للجماعات الإرهابية، نقل انعدام الأمن إلى داخل البلاد؛ لكن تعاون ومسؤولية جيران إيران في منع أي استغلال لأراضيهم ضد بلادنا كان خطوة قيمة ومقدرة. وفي هذا الإطار، أتقدم بخالص الشكر لحكومات باكستان وأفغانستان والعراق التي لم تسمح باستخدام أراضيها ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وفي جزء آخر من حديثه، أشاد الرئيس بزشكيان بالتسهيلات والتدابير التي اتخذتها الحكومة الباكستانية في مجال التجارة الحدودية والتعاون الاقتصادي، قائلاً: يمكن للمسار المتزايد للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين أن يتطور أكثر فأكثر. على الرغم من كل الخسائر والتكاليف الناجمة عن الحرب، فإن هذه التطورات قربت إيران وباكستان أكثر من أي وقت مضى، والآن قد حان الوقت المناسب لتوسيع مستوى العلاقات الثنائية في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية والإقليمية أكثر من أي وقت مضى؛ وهذا المسار يمكن أن يكون تمهيداً لتعزيز السلام وتقليل التوترات وتحسين التفاعلات البناءة بين شعوب المنطقة.

كما أعلن بزشكيان استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتوسيع التعاون العلمي والجامعي والتكنولوجي مع باكستان، وقال: إن تبادل الطلاب والأساتذة والخبرات العلمية والتقنيات الحديثة يمكن أن يسهم بشكل كبير في تعزيز القدرات العلمية والتنمية المستدامة للبلدين.

وأكد أن استمرار وتعميق التعاون الثنائي يصب في مصلحة الشعبين ومجموعة الدول الإسلامية، مضيفاً: يجب على الدول الإسلامية أن تتجه نحو الوحدة والتقارب بالاعتماد على المشتركات الدينية والثقافية والاستراتيجية. وكلما تعزز تماسك الأمّة الإسلامية، كلما قلت إمكانية تدخل واعتداء القوى الخارجية والكيان الصهيوني في المنطقة.

وشدد الرئيس بزشكيان على السياسة المبدئية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في تطوير العلاقات الودية مع الدول المجاورة، خاصة دول الخليج الفارسي، قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تتطلع إلى علاقات صادقة ومستقرة قائمة على حسن الجوار مع الدول الإسلامية في المنطقة؛ لكن أمريكا والكيان الصهيوني حاولا دائماً، من خلال مشاريع التفريق وخلق عدم الثقة، أن يضعوا الدول الإسلامية في مواجهة بعضها البعض. وأكد أن الدول الكبرى في العالم الإسلامي يجب أن تمهد الطريق لإحلال السلام والأمن والاستقرار المستدام في المنطقة من خلال تعزيز التعاون والتفاعلات الإقليمية؛ لأنه في ظل الوحدة والتقارب الإسلامي، لن يجرؤ الكيان الصهيوني أبداً على الاعتداء على الدول الإسلامية.

من جانبه، أعرب وزير الداخلية الباكستاني، محسن نقوي، عن سعادته بلقاء الرئيس بزشكيان، واستعرض التطورات والأحداث التي شهدتها الأشهر الأخيرة والاعتداءات العسكرية الأمريكية والصهيونية ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مشيراً إلى جهود باكستان للمساعدة في وقف النزاعات وتقليل التوترات، وقال: اليوم، أكثر من أي وقت مضى، تتضح الأبعاد الحقيقية للتطورات الإقليمية وأدوار مختلف الأطراف للرأي العام، وقد أظهرت الظروف الأخيرة بوضوح كيف يتم التعرف على الصديق والعدو الحقيقيين في اللحظات الحاسمة؛ وهو ما يمكن أن يكون أساساً مهماً للقرارات الاستراتيجية المستقبلية.

أتقدّم بخالص الشكر لحكومات باكستان وأفغانستان والعراق التي لم تسمح باستخدام أراضيها ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية

وشدد نقوي على عمق العلاقات التاريخية والثقافية والشعبية بين البلدين، قائلاً: لطالما كانت العلاقات بين إيران وباكستان وثيقة وأخوية، وقد تعززت هذه الروابط اليوم أكثر من أي وقت مضى. وأضاف: إن الشعب الباكستاني يكنّ حباً واحتراماً عميقين للشعب الإيراني، ونأمل أن نتمكن، في ظل إرادة قادة البلدين، من تطوير مستوى العلاقات والتعاون الثنائي أكثر من أي وقت مضى.

إدارة استهلاك الطاقة أولوية وطنية

في سياق آخر، شدّد رئيس الجمهورية على تغيير أنماط الاستهلاك في المجتمع، مُعتبراً ذلك ضرورة مُلحّة للبلاد في الوضع الراهن، مشدداً أنه يمكن للمساجد أن تضطلع بدور ريادي في إدارة الاستهلاك في الأحياء. كما أن ترشيد الاستهلاك المنزلي شرط أساسي لزيادة الدخل القومي وتحسين الرفاه العام.

الحكومة سخّرت كافة طاقاتها وإمكانياتها لدعم معيشة الشعب

وأكد الرئيس بزشكيان، خلال زيارة تفقّدية أجراها لأحد مساجد طهران وفي معرض مراجعته لعملية تنفيذ خطة «الحوكمة المتمحورة حول الأحياء والمساجد»، على ضرورة إصلاح أنماط الاستهلاك ومشاركة المواطنين في إدارة الطاقة، واعتبر المساجد محوراً رئيساً للتنمية الثقافية والتكامل الاجتماعي وتعزيز المرونة الاقتصادية للبلاد.

كما عُقد اجتماع لبحث سبل إدارة الاستهلاك وتعزيز مرونة شبكة الإمداد المستدام للوقود في البلاد في ظل ظروف الحرب، برئاسة الدكتور مسعود بزشكيان، وبحضور وزير النفط، ورئيس منظمة التخطيط والموازنة، ومحافظ البنك المركزي، ورئيس منظمة ترشيد استهلاك الطاقة والإدارة الاستراتيجية، وحشد من مسؤولي الأجهزة المعنية.

وشهد الاجتماع استعراض وتقييم آخر مستجدات استهلاك البنزين، وحجم الاحتياطيات الاستراتيجية للوقود، ومسار تأمين وتوزيع حوامل الطاقة، والسيناريوهات المطروحة أمام البلاد في قطاع الطاقة، فضلاً عن سبل زيادة استدامة شبكة إمداد الوقود في ظل الظروف الخاصة التي تمر بها البلاد.

قاليباف، مُشيراً إلى أن مستقبله هو للجنوب العالمي:

العالم على أعتاب نظام جديد

العميد شكارجي: تكرار أيّ حماقة أمريكية سيكون له عواقب أكثر قسوة

العميد جواني: إيران أرهقت نظام الاستكبار

ولايتي محذّراً ترامب: النزول إلى البئر بحبل الصهاينة يكلّف أمريكا الكثير

أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمدباقر قاليباف» أن مستقبل العالم هو للجنوب العالمي، مُشيراً إلى أن العالم على أعتاب نظام جديد.

وفي منشور له عبر منصة «إكس»، كتب قاليباف: كما قال رئيس جمهورية الصين؛ إن هناك تحولاً لم نشهد له مثيلاً خلال قرن، يتقدّم بسرعة في جميع أنحاء العالم.

وأضاف: أؤكد أن صمود الشعب الإيراني لمدّة ٧٠ يوماً قد سرّع في هذا التحول. وختم قاليباف لافتاً إلى أن المستقبل هو للجنوب العالمي.

هذا وتم تعيين رئيس مجلس الشورى الإسلامي ممثلاً خاصاً لإيران في شؤون الصين. وكان قد شغل هذه المسؤولية سابقاً كل من «الشهيد علي لاريجاني» و«عبدالرضا رحماني فضلي».

سيغرق الأمريكان في المستنقع الذي صنعوه بأنفسهم

من جانب آخر، قال المتحدث باسم القوات المسلحة العميد أبوالفضل شكارجي: إن تكرار أيّ حماقة لتعويض فقدان ماء الوجه لأمريكا، لن يكون له عاقبة سوى تلقّي ضربات أكثر قسوة.

وأضاف العميد شكارجي، ردّاً على سؤال الصحفيين حول التهديدات المتكرّرة والهراء الذي يُدلي به الرئيس الأمريكي المتوهّم ضد إيران: على رئيس أمريكا اليائس أن يعلم أنه في حال تنفيذ التهديدات والاعتداء مُجدّداً على إيران الإسلامية، فإن الأصول الأمريكية والجيش الأمريكي سيواجه سيناريوهات جديدة وهجومية ومفاجئة وعاصفة، وسيغرقون في المستنقع الذي صنعوه بأنفسهم نتيجة سياسات ذلك الرئيس المغامر.

إيران أرهقت نظام الاستكبار

إلى ذلك، صرّح نائب قائد حرس الثورة الإسلامية للشؤون السياسية، العميد يدالله جواني، بأن إيران القوية قد وقفت في وجه الباطل متمسكةً براية الحق، مما أدى إلى إرهاق نظام الاستكبار.

وقال العميد جواني خلال اجتماع تشاوري حول الحرب المفروضة الثالثة: لقد ولدت من رحم هذه الحرب قوّة عالمية رابعة، وظل علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية خفاقاً كقوة دولية مؤثرة. وأضاف، أن القائد الشهيد كان يبشّر دوماً بانتصار المؤمنين على قوى الاستكبار انطلاقاً من إيمانه بالوعد الإلهي، مُؤكّداً أن هذه الرؤية من المقوّمات القيّمة التي ينبغي للقادة السياسيين العمل على توضيحها.

وشدّد نائب قائد حرس الثورة الإسلامية على أن الواجب يحتّم الصمود في وجه الاستكبار، مُوضّحاً أن جبهة الحق بقيادة إيران تتشكل من أربعة أركان أساسية؛ الميدان العسكري، والعمق الشعبي، والدبلوماسية، والحوكمة. كما اعتبر الحضور الجماهيري ركيزة أساسية لاقتدار البلاد، مُشدّداً على أن الإرادة الوطنية هي العنصر الأهم، إذ يسعى العدو لكسرها لتحقيق أهدافه، إلاّ أن الشعب الإيراني بوعيه وذكائه وبإرادته الصلبة أحبط هذه المخططات.

دبلوماسية ترامب العقيمة

من جانبه، وفي إشارة إلى دبلوماسية ترامب العقيمة في الصين وأزمة واشنطن في الحسابات، أكّد مستشار قائد الثورة الإسلامية علي أكبر ولايتي أن النزول الى هذا البئر بحبل الكيان الصهيوني سيكلّف امريكا الكثير.

وكتب ولايتي، في منشور على منصة «إكس» أمس الأحد: إن دبلوماسية ترامب العقيمة في بكين وعودته خالي الوفاض من الصين، وتخبّط وغضب أبو ظبي إزاء الكشف عن زيارة نتنياهو السرية لها، ومعالجة البنتاغون المشوهة للبيانات، كُلّها تمثّل أزمة حسابات في واشنطن.

وأضاف: في ظل هذه الظروف، فإن تهديدات ترامب، التي تشتعل بالنفخ من قبل تل أبيب، تؤدي الى الوقوع في فخ استراتيجي. وأردف: قريبا، ستضطّر واشنطن للبحث بفانوس عن بقايا مصداقيتها في غرب آسيا.

أخبار قصيرة

إغتيال قادة المقاومة والنخب الفلسطينية لن تُضعف نهج المقاومة

أكدت وزارة الخارجية، في بيان لها، أن الاغتيال الجبان للقادة الفلسطينيين هو دليل على تخبّط وعجز الكيان الصهيوني. وأدانت الخارجية بأشدّ العبارات العمل الإرهابي الذي أقدم عليه الكيان الصهيوني السفاح باستهداف واغتيال القائد العام لكتائب القسام «عزّالدين الحداد» برفقة زوجته ونجله. وأضافت: إن هذا العمل الإرهابي والاغتيالات المماثلة تشكل جزءاً من المخطط الإجرامي للكيان الصهيوني الرامي إلى المحو الاستعماري لفلسطين، وتعتبر أمريكا، بصفتها الداعم الأكبر العسكري والمالي والسياسي لكيان الفصل العنصري الصهيوني، شريكاً في الجرم في كل جريمة من هذه الجرائم على حدة. من جانبه، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف»: إن استشهاد قائد كتائب القسام خلال وقف إطلاق النار يؤكّد مُجدّداً على نقض العهد وغدر الكيان الصهيوني.

وكتب قاليباف في رسالة: مرة أخرى، تلوثت يد الكيان الصهيوني الإجرامي بدماء مجاهد كبير وصبور، ففي الوقت الذي كان فيه وقف إطلاق النار في غزة الباسلة سائدا ظاهريا بوعود الجناة الكذبة، استشهد «عزالدين الحداد»، قائد كتائب عز الدين القسام الباسلة، على يد العصابة الصهيونية الإجرامية، برفقة زوجته وابنته.

الحفاظ على استقرار سوق الطاقة الأكذوبة الأمريكية التالية

أشار المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، إلى أن الأكذوبة الكبرى التالية التي تسوقها الولايات المتحدة للتحريض على الحرب ضد إيران هي الحفاظ على استقرار الطاقة العالمية. وفي معرض ردّه على الخطاب التصعيدي للمسؤولين الأمريكيين بشأن مضيق هرمز واتهامهم لإيران بالتسبّب في اضطراب سوق الطاقة العالمية، كتب بقائي: في العالم الحقيقي، إن التهور في التحريض على الحرب من جانب أمريكا والكيان الصهيوني، هو الذي دمّر المسارات الدبلوماسية المتقدّمة، وتسبّب بانعدام الأمن في الممرات الحيوية للطاقة عبر عدوان عسكري لا مُبرّر له ضد إيران.

قانون حقوق الإنسان في قاموس أمريكا محترم طالما لا يمسّ الصهاينة

أشار مساعد وزير الخارجية للشؤون الدولية والقانونية إلى أن قانون حقوق الإنسان في قاموس أمريكا محترم طالما لا يمسّ بالكيان الصهيوني، مُضيفاً: إذا كان القانون الدولي ساريا فقط في حدود عدم مسّه بحلفاء أمريكا، فهو لم يعد قانونا؛ بل أداة للهيمنة.

وأشار كاظم غريب آبادي، أمس الأحد، تعقيباً على قرار محكمة اتحادية بشأن تعليق فرض عقوبات على المقرّر الخاص لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وكتب: إن فرض عقوبات على مقرر خاص للأمم المتحدة لمطالبته بالمساءلة أمام المحكمة الجنائية الدولية يكشف الوجه الحقيقي للسياسة الأمريكية في مجال حقوق الإنسان؛ حقوق الإنسان للأعداء، وحصانة للحلفاء. هذا هو المعيار المزدوج الذي أسر العدالة الدولية لسنوات رهينة للمصالح السياسية لواشنطن.